

الهوية البصرية في تصميم أزياء شخصيه الملكة بالأفلام السينمائية .

Visual identity in costume design of the cinematic Queen's character.

مروه محمد صالح عوده

جامعة المنصورة – Mansoura university
marwauda@hotmail.com

المخلص

يدور البحث حول دور مصمم أزياء الأفلام السينمائية في تحقيق الابهام البصري في تصميم أزياء الشخصيات والتي تلعب دورا رئيسا في فيلم تدور أحداثه في المستقبل البعيد او القريب ، عن طريق تصميم هويه بصرية تعمل كمرجعية تاريخية لاحدي الحضارات السابقة لشعب من الشعوب ، وإيجاد التوازن بين آليه التصميم المتمثلة في الخطوط البنائية للزي وبين متطلبات العمل الفني ، حيث يتحدث البحث عن قدرة المصمم علي المعالجة الفنيه و التقنيه لسطح الخامه بشكل مبتكر ، فالخصائص الإدراكية للخامة من السمات الهامة والمؤثرة في درجة توافق عناصر العمل الفني خاصة عندما تتفق مع مضمون العمل وفكرته .

ويستعرض البحث تصميم الأزياء لثلاثة شخصيات ملكية في ثلاثة أنماط مختلفه من الأفلام المقدمه عنه البحث ، الشخصيه الاولي هي شخصيه الملكة الام لدولة واكندا من فيلم الفهد الأسود black panther الحاصل علي جائزه اوسكار افضل تصميم أزياء وكيفية معالجة الهوية الافريقية لزي الملكة وانعكاس التصميم علي الحضارة المستقبلية لهذه الدولة الافريقي التي بها افضل التكنولوجيا المتقدمة في العالم .

الشخصية الثانية هي الملكة (باديم) في زي ملكة الشيوخ من فيلم حرب النجوم والمستوحى من أزياء الملكة زوجه (جنكيز خان) امبراطور المغول ، وفيه يستعرض البحث كيفية استلهام الهوية التاريخية لحضارة المغول في تصميم زي ملكي في الفضاء الخارجي بالمستقبل البعيد.

الشخصية الثالثة هي الملكة رافينا من فيلم بياض الثلج والصيد ومدى انعكاس الحالة السيكولوجية للشخصية علي تصميم الزي كذلك عملية التصميم ومعالجه سطح الأزياء بصوره مبتكره غير تقليدية تعبر فيه المصممة عن نفسيتها الملكة المعقدة والهشة.

كلمات مفتاحية

تصميم أزياء ، زي تاريخي ، أزياء الأفلام ، هوية بصرية.

عرض المشكلة

- مشكلة البحث هي تحديد القدر المسموح به للاستلها م والتأثر بالمراجع التاريخية في تصميم الأزياء لشخصيات الفيلم الخيالي العلمي.
- مراعاة كيفية معالجة سطح التصميم والذي هو بالتالي يؤثر في الهوية البصرية للعمل الفني المقدم .
- إشكالية Afro-Futurism وكيفية تصميم أزياء تقليدية ذات مرجعية في اطار تاريخي.

أهداف البحث

- إبراز دور مصمم الأزياء في توصيل الابعاد السيكولوجية للشخصية للمتلقى عن طريق الزي .
- معرفة كيفية يمكن للمصمم استلها م الأزياء ذات الخيال المستقبلي من حضارات مختلفة والمساحة المسموحة له بذلك.
- إبراز دور الخامة اذا ما تمت معالجتها بشكل فني في الهوية البصرية للعمل الفني المقدم.

منهجية البحث

- أولاً: تحديد الطريقة المنهجية لمصمم الأزياء في التعامل مع شخصيات العمل الفني المقدم .
- ثانياً: مدى اهمية تقدم الابعاد السيكولوجية للشخصية عن طريق الزي.
- ثالثاً: ذكر العناصر الهامة والتي قام عليها نجاح التصميم .
- رابعاً: العناصر المستلهمة ذات المرجعية التاريخية / الثقافية التي قام عليها التصميم .

المقدمة

تكمن أهمية سيكولوجية العمل الفني المقدم من خلال التصميم للشخصية والذي يعكس وجهه نظر المخرج والمصمم القائم علي الأزياء ، فمعالجه السطح واختيار الخامات المناسبة كذلك اختيار الألوان له القدرة علي تحقيق هوية بصرية للشخصية والعمل الفني والتي يخبرنا من خلالها المصمم كثير من المعطيات عن الشخصية مثل المكانة الاجتماعية والحالة النفسية في السياق الدرامي مع الاهتمام بالجانب الظلي والتشكيلي للتصميم مع البيئة المحيطة ، مع امكانيه تقديم تصميم مستقبلي قائم علي حضارة سابقة ذو مرجعية تاريخية.

ان إيجاد المعادل المرئي في تصميم الشخصية له الأثر الأكبر في تكوين الهوية البصرية وإيجاد الدلالات الازمة لمعرفة مدى تأثير الاحداث التي مرت بها الشخصية علي الحالة النفسية وكذلك علي خامه ولون وتصميم الزي .

1. شخصية الملكة الام (راموندا) من فيلم الفهد الأسود (black panther) . 1.1. نبذه عن مصممة أزياء الفيلم (Ruth E. Carter)

من مواليد 10 أبريل 1960، هي مصممة أزياء أمريكية للأفلام والتلفزيون ، صممت أزياء أكثر من 40 فيلمًا ، خلال مسيرتها السينمائية التي قاربت 30 عامًا ، تم ترشيحها ثلاث مرات لجائزة الأوسكار لأفضل تصميم أزياء عن عملها في فيلم Malcolm X للسيرة الذاتية لسبايك لي عام (1992) ، وفيلم الدراما التاريخي لسنتين سبيلبرغ Amistad (1997)، وأخرها عملت في فيلم Marvel superhero للمخرج ريان كوجلر (2018) Black Panther ، والذي فازت فيه بجائزة اوسكار وأصبحت أول أمريكية من أصل أفريقي تفوز بجائزة الأوسكار في تلك الفئة ، والجدير بالذكر ان هذا الفوز أيضًا أول فوز بجائزة الأوسكار لـ Marvel Studios .

1.2. تمهيد عن البيئة المحيطة بالشخصية – وفلسفة التصميم .

يندرج عمل مصممة أزياء الفيلم تحت مسمى (Afro-Futurism)، ويعني ابتكار الإطلاقات المختلفة التي ترتديها القبائل الخمس المختلفة التي تقطن (واكاندا)، ويسمى الأفريقي الخيالي حيث قامت المصممة بإنشاء لوحات ألوان محددة لكل من قبائل (واكاندا) نتج عنه انشاء موسوعة كاملة تخيلية للشعوب والحضارة القائمة في ذلك المكان . راعت المصممة عدم استخدام أي من التأثيرات الناتجة عن استعمار مناطق مختلفة من إفريقيا، فقد أجرت بحثًا مكثفًا حول "القطع الحقيقية" الفن الأصلي، والمجوهرات، وأعمال الخرز والتحف من المجموعات العرقية في القارة. لتمثيل القدرات التكنولوجية التي لا مثيل لها في واكاندا، كما قامت أيضًا بغرس صفات "الطليعية، والأفروبونكية". وأشارت مصممة الأزياء إلى مرجعيتها في شعوب (الماساي وهيمبا ودوجون وباسوثو والطوارق وتوركانا وخوسا والزولو وسوري والدينكا) في تصميماتها، حيث لاحظ (أنتوني فرانسيسكو)، كبير رسامي التطوير البصري، أن أزياء المصممة كانت مبنية بنسبة كبيرة على أزياء تلك الشعوب . ولتخيل دولة واكاندا الأفريقية الخيالية، اقترضت المصممة من السكان الأصليين في جميع أنحاء القارة، كثير من الوقت والمجهود لاستلهاام عناصر الملابس والإكسسوار من مجموعات عرقية حقيقية في إفريقيا والمعنى الكامن وراءها.

1.3 شخصية الملكة - عينة البحث – وتأثيرها على تصميم الأزياء.

والدة الفهد الأسود وشوري، الملكة الام للشعب زوجة T'Chaka، وأم T'Challa و Shuri. وقفت إلى جانب ابنها عندما أصبح ملكًا على واكاندا، ولكن سرعان ما أُجبرت على النفي عندما هزم إريك كيلمونجر T'Challa في قتال طقسي وتولى العرش. ترتدي الزي الأكثر نموذجًا لكل من الثقافة الأفريقية التقليدية وأحدث تقنيات الموضة المتوفرة في عالمنا الحقيقي للتعبير عن ملكة كلاسيكية وتوضح كارتير مصممه: "لقد كان الأمر بسيطًا وكان تقليديًا، ولكنه صنع أيضًا بأحدث التقنيات التي نعرفها هنا، اليوم". عند تصميم شخصية الملكة الام (راموندا) تم استخدام عدد من تقنيات ومواد الطباعة ثلاثية الأبعاد للفيلم؛ حيث ابتكرت مصممة الأزياء رؤية ثلاثية الأبعاد للأزياء المطبوعة للملكة الام، فهذه الشخصية هيا صورة ملكية للتفوق التكنولوجي. تركت مصممة الأزياء انطباع أول جدير بملكة مثالية يساهم في ذلك بشكل كبير صورتها الظلية (Silhouette)، حيث ترتدي الملكة قبعة مطبوعة ثلاثية الأبعاد مستوحاة من شعب (zulu)، تسمى (Isicola)، وهي قبعة من جنوب إفريقيا ترتديها النساء المتزوجات، وقد تم تشكيلها بشكل تقليدي من سعف العشب مع نسج القطن، وتختلف أحجامها وألوانها بين العشائر، ويصل قطرها أحيانًا إلى متر، وجاءت مكتملة بالمغرة التي تجعلها حمراء تزين نسيج كثيف الشعر عليها، وتمت طباعتها ثلاثية الأبعاد بمساعدة المصممة (جوليا كورنر)، المتخصصة في المواد البلاستيكية القابلة للارتداء، كما تم طباعة عباءة كتف مستديرة بملمس مشابه من الدانتيل الأفريقي، أيضًا ثلاثية الأبعاد واستغرق صنعها ستة أشهر للحصول على التصميم الصحيح.



صوره 3: امرأة من الزولو ترتدي غطاء الرأس التقليدي لامرأة متزوجة.



صوره 2: رسم تخيلي لمصممه الأزياء لغطاء الرأس للملكة الام.



صوره 1: غطاء الرأس التي ارتده الممثلة لدور الملكة الام.

1.4 التكنولوجيا و التقنيات المستخدمة في التصميم .

يعد هذا الذي مزج بين التقاليد الأفريقية مع أحدث التقنيات فكان الجمع بين الخصائص المادية لخامة (PA12) والهيكل الذي تم تصميمه هو الذي مكّن من ابتكار قطعة الكتف النهائية والقبعة التي كانت مرنة بما يكفي لارتدائها في حين أنها قوية بما يكفي لخلق الصورة الظلية لهذا الذي ، حيث كان دمج الطباعة ثلاثية الأبعاد في تصميم أزياء الفيلم متماشياً أيضاً مع مضمون الحكمة الدرامية فتعتبر الدولة حضارة متطورة تقنياً بينما لا تزال مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بثقافتها الأفريقية ، هنا تمازج الشكل مع المضمون في العمل المقدم .

تمت طباعة ملحق العنق ثلاثي الأبعاد باستخدام مسحوق ثلاثي الأبعاد لرأسها وكتفيها، تتميز القطعة أيضاً بكريستال (سواروفسكي) المزخرف يدوياً من أجل خلق بريق عند النظر إليها من زوايا معينة. يعمل استخدام البلورات على تكثيف تفاصيل القطعة بشكل كبير فكانت هذه المرة الأولى التي يتم فيها إجراء عملية البلورات المنقطرة على قطعة مطبوعة ثلاثية الأبعاد إنها مزيج من الحرفية الرقمية والتقليدية . تم صنع القطع باستخدام طباعة SLS ثلاثية الأبعاد ، حيث تم تصميمها بحيث تكون مرنة بدرجة كافية ليتم ارتداؤها بشكل مريح في أحداث الفيلم ، بينما تكون صلبة بدرجة كافية للحفاظ على شكله وقوامها وأيضاً سهلة الارتداء والخلع .

قالت مصممه الأزياء: "إنها ملكة و كاندا وهم يتطلعون إلى الأمام في التكنولوجيا ، لذلك كان تاجها قد صنع بأكثر طريقة تفكير تقدمية". "المثلثات مثالية ، وشكل الدائرة مثالي ، والطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك هي القيام بذلك على الكمبيوتر وطباعته في طباعة ثلاثية الأبعاد ."



صوره 6: توضح تفاصيل الزخارف والتفريغان بالطباعة ثلاثية الأبعاد - <https://3dprint.com/207247/materialise-on-black-panther/>



صوره 5: صورته توضح زي الملكة كاملاً وتظهر به الكولة وغطاء الرأس - من معرض للأزياء مصاحب لعرض الفيلم.



صوره 4: صورته مقربة توضح تفاصيل الطباعة ثلاثية الأبعاد.

1.5 اختيار الخامات لشخصية الملكة – وتأثيرها علي تصميم الأزياء.

تعد (راموندا) الملكة الام للفهد الأسود ، لذلك تمت الاستعانة بأقمشة ذات اللمعان والطباعة مثل التي تشبه الأبطال الخارقين ، بالإضافة إلى الأقمشة التي تبدو وكأنها ذات نقش مبطن صغير فهي والدة الفهد الأسود ، لذلك كان عليها أن تتمتع ببعض القوة ، بالرغم من ان لديها شكل كلاسيكي للفتنان ، و هذا النوع من المفارقة التاريخية مهم لأنها تمثل أيضاً التقاليد وماضي (واكاندان) ، في اطار عصري ذو تقدم تكنولوجي حديث .

اختيار الخامة الحديثة مع التصميم الكلاسيكي كان له الأثر الأكبر في ترجمة شخصية الفيلم والهدف المقدم منه الا وهو تقديم الشخصيات وبالأخص الملكة الام في صورة عصرية حديثة.

تم تصميم الأزياء والشعر والمكياج لخلق مظهر وشخصيات جديدة لم يسبق لها مثيل ومضمونة لإلهام الأجيال حيث جاء شعر الملكة الذي يظهر عندما لا ترتدي إحدى قبعاتها - عند صناعته قام بتجنيد الحرفيين لصنع شعر مستعار يدويًا من أربعة ألوان مختلفة من الشعر، فارتدت الممثلة باروكة فضية بطول الخصر تم صنعها من 120 قطعة شعر ملفوفة يدويًا على شكل ضفائر.



صوره 9: التصميم الخاص بمصممة الأزياء يوضح الثوب الكلاسيكي التصميم وحديث الخامات.



صوره 8: ثوب الملكة الكلاسيكي واختيار خامات معاصرة - صورته من الجلسة الدعائية الخاصة بالفيلم.



صوره 7: الباروكة المستخدمة لشعر الملكة الام - صورة من مشهد بالفيلم.

2. شخصية الملكة (بادمي) ملكة كوكب (نابو) من فيلم حرب النجوم (star wars). 2.1. نبذة عن مصممة أزياء الفيلم (Trisha Biggar)

ولدت تريشا بيغار في غلاسكو باسكتلندا وهي مصممة أزياء شهيرة للمسرح والسينما. جورج لوكاس هو مبتكر سلسلة Star Wars Saga الناجحة بشكل استثنائي. يكتب ويخرج منذ أكثر من خمسة وعشرين عامًا ، وقد فاز بجائزة غولدن غلوب ، وجوائز نقاد السينما في نيويورك ، والجمعية الوطنية لنقاد السينما ، وتلقى العديد من الترشيحات لجوائز الأوسكار .
تكشف تريشا بيغار أنه في الأصل ، تم تحديد 3 أزياء فقط لتلك الشخصية ، ثم قررت لوكاس أنه في كل مرة تظهر فيها في مشهد ، يمكنها ارتداء زي جديد وتوضيح ذلك انه سيتمكن شخص ما بمنصبها من تغيير الزي في كل مناسبة. (لوكاس ، 1999).

2.2. أهمية الشخصية ومكانتها الاجتماعية .

تعد الملكة (بادمي/ميديالا) واحده من الشخصيات الهامة الخيالية في عالم حرب الكواكب وظهرت تلك الشخصية في الثلاثية الثانية فهي ملكة كوكب نابو(مدينة خيالية في فيلم حرب النجوم) وقد مثلت دور الشخصية الممثلة (ناتالي بورتمان) والتي قام المخرج باختيارها من بيت منتي ممثلة للدور حيث كان يبحث عن شابة بمظهر امبراطوري ولكنها تظهر ضعيفة وعرضة للهجوم ، وكانت آراء النقاد مختلفة فقد وصف ناقد تمثيلها بالفعال لكن ناقد اخر من مجلة بوكس اوفيس قالت ان تمثيلها كان جامد وسطي وعاقته الأزياء والتي رغم كونها جميلة الا انها كانت عبئًا عليها ، يلاحظ أنه في أهم مظهرين علنيين للشخصية ، ترتدي اللون الأحمر ، خاصة في الحلقة الأولى. وربما تم ذلك أيضًا لإبراز شعور الملكية بالشخصية.

ظهرت الشخصية في الاحداث بوصفها ملكة الكوكب ذات الأربعة عشر عاما، قدمت لمناشده مجلس الشيوخ لعزل المستشار الأعلى ثم عادت للقتال من اجل كوكبها وأنتهت الحصار في ذلك الجزء توالى الاحداث مما اعطي القوه للشخصية ، تم تصميم الأزياء في تلك الحلقة من قبل الفنان ايان مكايغ ومصممة الأزياء تريشا بيغار .

2.3 الثوب الرسمي لمجلس الشيوخ ومكانه الثوب في سياق أحداث الفيلم.

يعتبر الثوب الرسمي لمجلس الشيوخ واحد من أهم الأزياء التي ترتديها الملكة باديم - ملكة نابو (مدينة خيالية في فيلم حرب النجوم) ، وهو دور له ملابس ذات طبيعة خاصة ورموز تعويذة معينة ، انها تعيش علي كوكب جميل ذو طابع هادئ لذلك نظر المصمم الي الزهور للإلهام ، ولكن لأنها ملكة فاراد المصمم الأزياء التي ستفرض مكانتها فدورها يتطلب أثواباً متقنة تظهر واجهه بلا أي عواطف او تأثيرات شخصية للملكة ، تبرز مكانتها الاجتماعية و تعطي مسحة من القوة والهيبة للملكة في الأزياء المنغولية والتبتية ، والانماط التي تعظم الشخص علي سبيل المثال مثبت بكل من الكتفين علي وسادات ضخمة لجعل الكتف يبدوا ثقيل وضخما ، عندما تخاطب أعضاء مجلس الشيوخ تظهر شامخة ترتدي العباءة السوداء.

تم تصميم ثوبها لعرض عظمة مدينة (نابو) ، وكذلك لمساعدتها على البقاء شجاعة قوية عندما تواجه أكثر الكلمات أهمية في حياتها المهنية كملكة ، تم تصنيع الثوب في وقت طويل استمر لأشهر ، مكلف ، حيث انه مكون من ثلاث طبقات معقده ، يمكن القول ان أهمية الثوب من اهمية دور الشخصية في هذا المشهد بالتحديد.



صوره 11: توضح زي مجلس الشيوخ من الخلف – من جلسة تصويرية خاصة بدعاية الفيلم.



صوره 10: توضح زي مجلس الشيوخ من الامام – من جلسة تصويرية خاصة بدعاية الفيلم.

2.4. توصيف ثوب مجلس الشيوخ

يتضمن ثوب مجلس الشيوخ ثلاثة طبقات حيث يطلق علي هذا الزي اسم الثوب متعدد الطبقات :
الطبقة الداخلية: تم صنع الثوب الداخلي من التفقا الحريري الذهبي البرتقالي البالغ من العمر سبعين عامًا مع نسج أخضر حيث تم بناؤه من طبقات من الألواح ذات الطيات الحادة تعمل تلك الطيات علي التقاط الضوء كلما تحركت الشخصية الملكة ، وهو تأثير يعزز بقطع الدانتيل المصنوعة من الخرز العتيق.

الطبقة الوسطي : تعد طبقة الرداء الأحمر الأوسط من ابرز الطبقات، فهي مصنوعة من المخمل الحريري باللونين الأحمر والأخضر مع تطريز معدني برونزي أضاف تقنية خاصة بعمق وملمس الرداء اما بطانة الرداء فمن قماش التفقا الحريري البرتقالي مع الأورجانزا المعدني الذهبي المستخدم عند الأصفاد والياقة ، هذه البطانة مرئية وتم تزيينها أيضًا بلؤلؤيات البذور وجديلة ذهبية مصنوعة من عملية خياطة معقدة حيث يتم خياطة الأنابيب الصغيرة في التصميم ، ثم حقن الخيط في الأنابيب لإنشاء تأثيرات مبطنه تلك العملية تستغرق وقتًا طويلاً .

الطبقة الثالثة من الثوب : حيث تتكون الطبقة الأساسية فيه من فستان من الحرير ذو اللون البرتقالي اللامع ، يعلوه ياقة عالية مزينة بخرز ذهبي وخرز مزخرف ، مغطي بكيمونو أحمر داكنًا مع حواف برتقالية مزينة بقطع من الذهب. يتميز هذا الكيمونو بأكمام كبيرة ومطرز بالورود ، مع حواف مطرزة مصنوعة من خامة المخمل وهو نوع من القماش يتميز بوبره قصيرة ، كثيف ، يصنع من الحرير ، يتميز بملمس ناعم وبري .

الطبقة النهائية - الرداء الخارجي - فهو عبارة عن فرو صناعي الداكن والسميك مع أكتاف مبطنه على شكل هرم بالحرير الأحمر والتي تجعلها تظهر ضعف حجمها .



صوره 13: توضح زي مجلس الشيوخ بكامل طبقاته الثلاث - من جلسة تصويرية خاصة بدعاية الفيلم



صوره 12: توضح التصميم الخاص بزي مجلس الشيوخ من قبل مصممة الأزياء.

ان عملية اتقان صناعة الثوب يقع عليه عامل كبير جدا من نجاح او فشل الإخراج النهائي له ، فيمكن القول ان عامل اختيار الخامات والملبس كفيل وحده بتوصيل فكره التصميم ، كما ان عوامل اخري كاختيار درجات الألوان المناسبة بإمكانها توصيل رسالة قوية لباقي فريق العمل من الممثلين منه للمتلقي ، فالاهتمام بأدق واصغر التفاصيل من شأنه الوصول لأبداع زي في صورة متكاملة يمكن الوصول به لأرقى الجوائز العالمية كما حدث مع مصممة أزياء الفيلم الحاصلة علي جوائز الأوسكار (جائزه الأكاديمية الفنية للفنون وعلوم الصور المتحركة) عن تلك التصميمات ت الفريدة. من هنا قامت المصممة بخلق كيان مبتكر ومنجدد في خطوطه ومساحاته اللونية وخاماته المتنوعة، والتي حاولت مصممه الأزياء أن تترجم بها عناصر التكوين إلى تصميم مستحدث ومعايش لظروف الواقع بصورة تشكيلية جميلة. وهي عملية إضافية، الغرض منها ابتكار عمل جديد يؤدي عدة وظائف منها المادي والجمالي، أي أن عملية التصميم هنا تعدّ عملاً مبتكراً يحقق غرضه بإضافة شيء جديد.



صوره 14: صورة مقربة توضح تفاصيل الزخارف والحليات الخاصة بثوب مجلس الشيوخ – صورة مقربة من صور الجلسة الدعائية بالفيلم.



صوره 15: توضح تفاصيل غطاء الرأس والشعر والمكياج للشخصية - - من جلسة تصويرية خاصة بدعاية الفيلم .

2.5. فلسفة تصميم غطاء الرأس والشعر لشخصية الملكة .

علي الرغم من ان تغطية الرأس كان تقليد تمارسه معظم النساء حتي الجزء الأخير من القرن العشرين الا انه الان اصبح ممارسة اقلية فكيف بتصميم في زمان ومكان فضائي التكوين ، هذا سؤال من شأنه الاخذ بالا اعتبار من قبل مصممه الأزياء ومع ذلك ان من أهم عناصر نجاح تصميم الشخصية هو غطاء الرأس وتسريحة الشعر فظهر بمظهر هائل وغريب وبالمقارنة فهي مطابقة لتلك المستخدمة في الثقافة المنغولية ، اذ اعنت النظر فان الفرق الرئيسي بين تسريحات الشعر في الحالتين هو الحجم ، فضلا علي ان أقواس اللباس التقليدي المنغولي مسطحة ، بدلاً من ذلك فان أقواس الملكة مستديرة ، مثل لفة رأس ضخمة ، يمكن رؤية الجزء الخلفي من تصفيفة الشعر بشكل أو بآخر ويمكن أن نلاحظ أنها مكتملة على شكل ذيل حصان أو نوع من الكعك في مؤخرة رأسها فالمصمم أراد الحصول على بعض من الشعر المنسدل مع الثوب ، كما لديها لفات ضخمة في الأمام وأبقي علي بعض الشعر فضفاضاً في الخلف.

اكتمل الثوب بغطاء الرأس والذي قاعدته عبارة عن غطاء ذهبي معدني يشكل باستخدام تقنية التشكيل الكهربائي ، تم بناؤه من النحاس ثم تم طلاؤه بالذهب الحقيقي وتم تطعيمه بالجواهر الملونة الصغيرة وتفصيل من الزخرفة أكملت مظهر غطاء الرأس الاستثنائي ، ان غطاء الرأس مكون من قوساً عريضاً متمركزاً بغطاء رأس ذهبي مع أربطة شعر ذهبية للحفاظ على شكل الشعر ثم تم تزيين هذه الاقواس بزهور متدللية مغطاة بزخارف ذهبية والتي قامت بدورها في تعزيز الطابع الملكي حيث استخدام معدن الذهب خاصة من شيم الملوك ، جاء استخدام معدن الذهب متماشيا ولون الزخارف في الثوب كذلك لون الثوب نفسه ، كما تعد ميدالية الملك ذو الشعر الملكي لمدينة لنابو (مدينة خيالية في فيلم حرب النجوم) محور تصفية الشعر فهي بمثابة تذكير دائم بمكانتها الاجتماعية كذلك السلطة التي تتمتع بها

2.6. المرجعيات التاريخية والثقافية في تصميم الزي

تعتمد فكره تصميم الزي علي الازياء لزوجات الملوك المنغوليين وخاصة الملكة بيرتي زوجة الملك جنكيز خان وزعيمه بلاطه وإمبراطوره المغول الاولي.

وكما تتشابه العباءة وازياء ملكه المغول يتشابه أيضا نسيج الملابس ففي كل الثوبين تستخدم الأقمشة الثقيلة ، وينسب ذلك للجانب الوظيفي حيث كانت تستخدم في فتره حكم المغول للتدفئة من المناخ البارد

وإلى جانب التشابه الواضح لقطعة تصميم غطاء الرأس والشعر ، فإنه يستخدم أيضًا نفس بنية الفستان: الطبقة الخارجية ثم فستان فوق مع حواف مطرزة، كما تم توحيد استخدام اللون الأحمر العميق ، ويضيف بعض الفراء إلى التصميم. ولكن ، من ناحية أخرى ، من الواضح أن لون وثراء الثوب من مصدر آخر. الثقافة المنغولية فقيرة تقليديًا ولا تستخدم هذه الأقمشة الملكية ، ربما يكون هذا مأخوذًا من العائلة المالكة الصينية. حيث تم استخدام القصب العميق والمطرزات الذهبية في الصين.



صوره 17: توضح التشابه بين ثوب مجلس الشيوخ لملكة نابو و ثوب زوجة امبراطور المغول – من جلسة تصويرية خاصة بدعاية الفيلم .



صوره 16: توضح الثوب الملكي لزوجة امبراطور المغول- قبل عام 1908 – صورة من موقع ويكيبيديا (ملكية عامة)

3. شخصية ملكة الشر (رافينا) من فيلم بياض الثلج و الصياد (snow white and the huntsman) .

3.1. نبذة عن مصممة أزياء الفيلم (Colleen Atwood)

كولين أتوود (من مواليد 25 سبتمبر 1948) مصممة أزياء أمريكية، تم ترشيح أتوود لجائزة الأوسكار لأفضل تصميم أزياء اثنتي عشرة مرة ، وفازت أربع مرات - لأفلام شيكاغو (2002) ، ومذكرات الجيشة (2005) ، وأليس في بلاد العجائب (2010) ، والوحوش الرائعة وأين تجدها. (2016) ؛ هذا الأخير هو أول فيلم Wizarding World يفوز بجائزة الأوسكار، بدأت أتوود حياتها المهنية كمستشارة أزياء في واشنطن في أوائل عام 1970.

دخلت أتوود في عالم تصميم الأزياء للمسرح والسينما ، حيث اشتهرت في البداية من خلال عملها في Sting's Bring on the Night World Tour ، كما تحولت إلى فيلم وثائقي يحمل نفس الاسم. جاءت نقطة تحول مهمة في حياتها المهنية عندما التقت بالمخرج تيم بيرتون من خلال مصممة الإنتاج بو ويلش التي عملت معها ، عمل أتوود وبورتون معًا على أكثر من سبعة أفلام في العقد التاليين .

3.2. تمهيد عن البيئة المحيطة بالشخصية – و فلسفة التصميم .

الملكة رافينا في فيلم بياض الثلج والصياد هي جميلة شقراء رائعة الجمال وأنيقة ، تحمل مخاوف مرضيه من الحسد ، مستعبدة للنرجسية ، تم وصف حديثها ب النغمات الذهبية العاكسة ، ان الملكة تحمل مجموعة من سمات الشخصية التي تلعب بها بشكل رائع في أيدي مصمم الأزياء كولين أتوود.

من الزخارف الجلدية على طيات ثوب زفاف الملكة إلى الزخرفة المعدنية الخضراء الرقيقة على الفستان ذي الأجنحة الخنفساء ، قالت أتوود مصممه الأزياء "إن فكرة الحكاية الخيالية تمنحك الحرية بطريقة ما حيث يمكنك اختلاقها". "وأنا أحب صنع الأشياء".

لقد ظهرت قدرة المصمم على موازنة التباهي وضبط النفس في لغتها الجمالية في أكثر من تصميم للملكة ، فهي تدير استحضارًا شديدًا مماثلًا للشخصية بالزي. قامت بتحويل كريستين ستوارت (الممثلة المؤدية للشخصية) بشكل مبتكر من مجرد صورته الملكة من الفيلم المعلقة في اذهاننا من الفيلم السابق المقدم من شركة ديزني ، الي شخصيه مميزه بالهوية البصرية في أزياء تعكس الحالة السيكولوجية من خامات جلديه منسوجة ومظفرة ومشققة ومربوطة ومرصعة بالجواهر.



صوره 18: توضح هيئة وتفاصيل ثوب ملكة الشر – صورته من مشهد بالفيلم.

3.3. ثوب اجنحة الخنفساء – وفلسفة التصميم .

ابتكرت مصممه الأزياء ، مجموعة مدرعة مناسبة للملكة من خلال تزيين بريد السلسلة بجلد ملفوف وزخرفة شعر الخيل وتزيينها بتاج معدني مدبب بشكل خاص ، تطلب لتنفيذ أزياء ملكة الشر رافينا لفيلم "سنو وايت والصيداء" مئات من ريش الديك المقطع يدويًا ، وآلاف من أجنحة الخنفساء المتقرحة اللون والتي تم جلبها خصيصًا من تايلاند وتاجًا مهيئًا بشكل خاص، حرصت مصممه الأزياء بالعمل على الهوية البصرية وذلك بان يحصل المتفرج على صورته ظليته هائلة للملكة كي يبدو الامر مخيفًا بالتاج والمبالغة في ارتفاعه فهو يبلغ نحو 6 اقدام .

جاءت أجنحة الخنفساء المكونة من الآلاف من الأجنحة الصلبة الهشة تزين الثوب الملكي للملكة الشريرة المصنوع من الحرير والشبك المعدني ، حاده الحواف فتوجب ان تكون كل من يتعامل مع الزي من عمال او الممثلة التي قامت بالدور أن تكون حذرا بشأن كيفية استخدامها ، فيمكن اذا ما لامستهم أن تؤذي وتؤدي الي اصابه ، تماما مثل سيكولوجيه الشخصية فهي تستطيع ان تخونك بمنتهي البساطة في حين ان مظهرها الخارجي ما هي الا مجرد اجنحة ضعيف وهنا يعكس مصمم الأزياء الحالة السيكولوجية الظاهرة والباطنة للشخصية فالخنفساء تتكيف مع بيئتها بطرق كثيرة تتناسب مع المحيط الذي تعيش فيه، فجسمها عموما له غطاء قشري، قاسي، من الكيتين، أملس في بعضها، وقشري ذا نتوءات حادة، في بعضها الآخر، وهذه البنية القشرية، تحميها من الحرارة، ومن أعداءها،

كما جاء تصميم الذيل من خطوط متلاحمة من نفس الخامة واللون المتقزح مثبتة على أرضية شفافة بلون فاتح وذلك ساعد على ابراز هذه الدرجات المقزحة اللون ، تم إضافة اكتاف مكون من مجموعة من اجنحة الخنفساء بنفس الدرجات تكمل الشكل المميز المستوحى من الخنفساء ، فتمتلك الخنفساء ويرقاتها، العديد من الاستراتيجيات، لتجنب أن تصبح فريسة من قبل أعدائها الطبيعيين، وبعض الطفيليات، وهي استراتيجيات تشمل التمويه.



صوره 21: توضح تفاصيل الزخارف واجنحة الخنفساء من الامام - صورته بإحدى المعارض المقامة على هامش افتتاح عرض الفيلم.



صوره 20: لملكة الشر ترتدي ثوب اجنحة الخنفساء في مشهد من الفيلم.



صوره 19: توضح التفاصيل الخلفية للثوب من تطريز وخامات - صورته بإحدى المعارض المقامة على هامش افتتاح عرض الفيلم.

3.4. ثوب الزفاف – وفلسفة التصميم .

تقرّد تصميم أزياء شخصيه ملكه الشرفي الفيلم عن باقي الشخصيات المقدمة في العمل الفني لذا كان تحديا للانتقال في تصميم مختلف كليا اشبه بالحصول علي عالم مختلف تماما للتفكير بالتصميم وتميزت مصممه الأزياء بانها اجرت بسلاسة في هذه العوالم ، عملت مصممه الأزياء علي اظهار الأزياء تبدو بمثابة أدوات تعذيب لشخصيه الملكة حيث كانت ، بطريقة ما ، أكثر تعذيبًا لنفسها من الأشخاص الذين كانت تقتلهم ، من فستان الزفاف ، بأكتافه المعمارية التي تبدو وكأنها مصنوعة من العظام ، إلى الفستان المطرز مرتين الذي يشبه في النهاية الجلد القديم المنقشر ، تعكس أزياء أتود هوس الملكة الشريرة بالمظهر.

ففي مشهد في بدايات الاحداث قبل أن يتم الكشف عن اضطراب الملكة رافينا بالكامل ، تلمح المصممة إلى نفسيته الملكة المعقدة والهشة فريد في صورته فستان زفاف مختلف بقدر ما هو رائع. إن التصميم بمنطقة الصدر الذي يشبه القفص عبارة عن بانوراما من الديباج الذهبي المقطوع والمتشابك وألواح الساتان الحريرية في صورته قفص شوكي مما يبدو أنه عظام طيور صغيرة حادة تم تشكيلها متوازية لتشكل أكام منتخحة.

اما النصف السفلي من التصميم فجاء غني وثقيل ومفصل بشكل متقن مع خرزات معدنية ذهبية وأزرار دقيقة وخطافات صغيرة لتحمل وزن الطيات مقسمة ومربوطة بحرفية.

جاءت الخامات ناعمة من الساتان باللون الفاتح ، لما ارادت ان تظهر به من براءة يوم الزفاف كي تخدع من حولها في سبيل إنجاح مخططها ، فهو مشهد كما ذكرت من قبل في بدايات الاحداث قبل أن يتم الكشف عن اضطراب الملكة رافينا ، وجاء التاج الملكي والقلادة من معدن الذهب ومرصع بالألماس لمكانتها ، وصف الشعر الذهبي بقصة في تتداخل الي الخلف تليق بصوره الملكات الثابت في اذهاننا فلا يمكن للمتلقي تخيل الصورة التي ستظهر بها في الاحداث القادمة من الحكمة الدرامية

وتصميم الثوب في المجمل من قطعتين العليا كورسيه يبرز قوام الجسد المشقوق مثل التصميمات فساتين العصور الوسطي.



صوره 24: صورته لثوب الزفاف – صورته بإحدى المعارض المقامة علي هامش افتتاح عرض الفيلم.



صوره 23: توضح تفاصيل القفص المسبب بمنطقة الصدر من ثوب الزفاف – صورته مقربة من مشهد بالفيلم.



صوره 22: توضح تفاصيل الطيات المقسمة في ثوب الزفاف من الخلف – صورة مقربة من مشهد بالفيلم.

3.5. ثوب العرش – وفلسفة التصميم .

استخدمت المصممة المشهد القوطي لتحقيق ترجمه لرؤية المخرج (روبرت ساندنر) ولتعزيز الغموض المثير للأعصاب الخاص بها. حيث قام كلاهما بإبحار أعماق التاريخ الأكثر كآبة بحثاً عن مصدر للإلهام ، فتوقفوا عند العصور الوسطى في الفترة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر ، فأصبح التصميم من مجرد زي الي كونه عالم تسكن فيه الشخصية على خلفية القصر القوطي والغابة السوداء المتدفقة والتي تدور بها أحداث المطاردة بالفيلم ، تبرز تصاميم الأزياء سعي الشخصية وبحثها الدائم الدؤوب عن سر الجمال الخالص فالحبكة الدرامية جاءت مثالية لتصميم الأزياء المعبرة عن الحالة السيكلوجية الخاصة للملكة.



صوره 27: توضح التصميم
المبدئي لثوب العرش لمصممة
الأزياء -

<https://www.pinterest.com/pin/207658232802286095>



صوره 26: توضح تفاصيل الطراز
القوطي لديكور وكروسي العرش - من
مشهد من الفيلم.



صوره 25: توضح غطاء الرأس
والجماجم المثبتة علي الفستان -
ثوب العرش - صورة من الفيلم.



صوره 28: توضح تفاصيل اكسسوار اظافر اليد - التي ترتديها الشخصية
- وتصميم بالرصاص لمصممة الأزياء -

<https://www.pinterest.com/pin/272116002456742885/>



اظهرت المصممة الجانب النفسي السلبي للملكة من خلال عدة شقوق خياطة علي طول التصميم مع استخدام خامات غير مألوفة فجاءت عباءة الملكة رافينا مظلمة مليئة بالثعابين ، صلبة صخرية وجلدية رشيقه ، صورتها الظلية مبالغ فيها بالأحجام القوطية الشاهقة ذات أسطحها قشرية مطعمه بطيور الموت يبرز منها ريش ، مخالب ، عظام صغيرة والجماجم.
وتم اطاله أظافر الملكة رافينا بمخالب تشبه مخالب الطيور الجارحة ، وتم خياطة إكليلاً أنيقاً من جماجم الطيور المنقرارية حول الفستان.

3.6. ثوب عباءه الريش الذهبي – وفلسفة التصميم .

من اكثر الاثواب البارزة في مجموعة الملكة (رافينا) ، وهو ثوب مشهد النهاية ، فكان يجب ان يظهر الملكة كما يجب ان تكون بدون إخفاء لصفات الشر والتي ظلت مختفية يظهر منها فقط بعد الرموز طول فترة احداث الفيلم ، فجاءت الألوان الأسود والذهبي في تناغم مميزة والتي تظهر النرجسية بشكل فريد .

جاء تصميم الثوب في صورته خطوط خداع بصري ذات لون اسود ممتدة علي طوب الثوب الذهبي اللون مما ادي الي حدوث إيقاع متناغم مع العباءة الخارجية ، ظهرت فتحة الصدر مدعمة بقطع معدنيه ذهبية اللون في صورته جناح تتماشى تلك القطع والتاج الذهبي والعقد الذي يزين رقبتها.

لمعالجه قطع الريش في العباءة بحيث ينحني بسلاسة ويكون وزنه وحركته قليلاً جداً تم خياطة الالاف من ريش " الغراب الأخضر / الأسود اللؤلؤي بنمط دوامي على زي الملكة رافينا الأكثر تميزاً ، وهو إنجاز كبير لأي مصمم أزياء ، عبائه الغراب طياتها الثقيلة تسحب على الأرض ، وترتفع الياقة كالأجنحة الذهبية حول وجه الملكة رافينا فتبرز جمالها، وفي مشهد النهاية ، تنتشطي كل من العباءة والملكة كلاهما في إعصار من الغريبان الهائجة ، وتم هذا المشهد بواسطه فريق عمل المؤثرات الخاصة ، فكان من الازم صناعة الثوب بعنايه حتي ينتهي لفريق العمل دمج الواقع بالخيال .



صوره 30: توضح ثوب عباءه الريش الذهبية – صورته من مشهد من الفيلم.



صوره 29: توضح تصميم ثوب عباءه الريش الذهبية – بواسطه مصممة الأزياء -

<https://www.sparknotes.com/blog/prepare-to-bowdown-to-these-stunning/>

جدول مقارنة بين الأنماط المختلفة للملكات الثلاثة

الشخصية	الملكة الام (ملكة واكندا)	ملكة كوكب نابو- الملكة بادمي	ملكة الشر (رافينا)
فكرة التصميم	الافريقي الخيالي المستقبلي	المغولي المستقبلي	رموز وعناصر الشر القوطي
دور المصمم في توصيل البعد السيكلوجي للشخصية	استخدم الشكل الكلاسيكي لثوب الملكة مع استخدام خامات خاصة بالأبطال الخارقين لإيصال فكره التراث الافريقي للبلد المتقدمة.	استخدم عنصر الابهار في اللون والهيئة العامة لتضخيم الملكة لإدخال الرهبة في نفوس اعدائها.	استخدم الرموز و العناصر الجانب التشكيلي للزي لإظهار الجانب النفسي المضطرب للشخصية.
الخامة	خامة قوية ومرنة في نفس الوقت.	خامات مترفة من قطيفة و اقمشة مطرزة	خامات براق ولامعة
دور الخامة في تحقيق الهوية البصرية	ابرزت الخامة دور الملكة القوي في الاحداث وعكست شخصيتها .	ساعدت الخامة علي انعكاس هيبة الملكة في مجلس الشيوخ.	جاءت الخامات تعكس الشخصية القوية المضطربة وساعد معالجة السطح لإبراز مدي التعقيد في شخصية الملكة .
الاستلهام من حضارات سابقة	تم استلهام الاطار الخارجي للثوب من الحضارة الافريقية مع الاعتماد علي استخدام خامات مختلفة تماما.	تم استلهام الثوب من الأزياء الملكة للمغول ،وذلك لما عرف عنهم من قوة.	تم استلهام الأزياء من الطراز القوطي لما به من غموض ورموز مخيفة تعكس الشخصية.
الالوان	خرج عن الألوان التقليدية الافريقية واستخدمت الوان محايدة للملكة مثلا الأسود والبيج.	استخدم درجات نارية مثل الأحمر وبرتقالي لانعكاس قوة الملكة	استخدم الأسود الغامض المجهول والألوان الامعة مثل الذهبي الثراء والهيئة والفضي حيث التميز.
غطاء الراس	مستوحى من الغطاء التقليدي مع معالجته بخامة قوية ومرنة .	مستوحى من غطاء الراس الملكي للمغول.	مبتكر ذو اشكال هندسية من العمارة القوطية .

النتائج

- يمكن للمصمم خلق موسوعة للملابس والعادات والألوان والخامات لحضارة تخيلية قائمة بذاتها.
- أن عملية تصميم الزي ذو المرجعية الثقافية / الحضارية ليست بالضرورة تكون نقلا حرفيا بل يمكن ان يصبح التصميم مستقبليا شكلا وذو مضمون يعكس سيكولوجيا الشخصية.
- بالرغم من ان الزي قد تم استلهامه من الا ان مصمم الأزياء القائم علي العملية الإبداعية قد تمكن من ابداع ثوب ملكي قابل للتصديق ، يحقق الهدف من الدور المطلوب للشخصية.
- يمكن لمعالجه السطح إعطاء معطيات عن الشخصية شكلا ومضمونا.
- يمكن للأزياء التقليدية للشعوب ان تكون قالبا لتصميمات مستقبلية خيالية.
- من اهم قدرات مصمم الأزياء الموازنة في التصميم بين الشكل والمضمون
- يلعب اللون دورا أساسيا في التصميم حيث له تأثير كبير علي المتلقي.
- هناك علاقة بين الادراك الحسي و الحكم الجمالي لعناصر تصميم الزي السينمائي وفق متطلبات العمل.
- للتطور التكنولوجي دور كبير بالارتقاء بالجانب البصري الي مستويات جمالية وإبداعية بل ويساهم في تشكيل الهوية البصرية للشخصية .
- تلعب الرؤية التشكيلية دورا مشاركا لدراما العمل معتمدا علي التشكيل بلغات بصرية مختلفة.

التوصيات

- دراسة البعد السيكولوجي للشخصية من قبل مصمم الأزياء هام في العملية الفنية .
- توفير المراجع والكتب المختصة بتصميم أزياء السينما .
- البحث والتعمق في الهوية البصرية مع الاخذ في الاعتبار الاطار العام في التصميم .
- متابعة الاعمال الفنية وخاصة تصميم الأزياء واستيعاب فلسفة التصميم الخاص من قبل كل مصمم في العمل الفني المقدم .
- مرعات القيم التعبيرية في التصميم لا يصال الهدف الرئيسي منها .

المراجع

1. Reynolds, David West. *Star Wars Episode I: The Visual Dictionary*. New York: DK Publishing, 1999. ISBN 0-7894-4701-0.
2. Reynolds, David West. *Star Wars: Attack of the Clones: The Visual Dictionary*. New York: DK Publishing, 2002. ISBN 0-7894-8588-5.
3. Wallace, Daniel. *The New Essential Guide to Characters*. New York: Del Rey, 2002. ISBN 0-345-44900-2.
4. Padme Amidala at the official Star Wars Encyclopedia
5. *Dressing A Galaxy: The Costumes of Star Wars*, an exhibit at the Fashion Institute of Design & Merchandising.
6. Biggar, Trisha , *Dressing a Galaxy : The Costumes of Star Wars* ,New York : HarryN.Abrams,2005.ISBN 0-8109-6567-4.
7. Roussos, Eleni : *Marvel's Black Panther: The Art of the Movie*. New York: DK Publishing, 1998. ISBN 1302909045.

8. Interview with the costume designer Coleen Atwood , by Bronyn Barnes , February 22.2013.
9. https://en.wikipedia.org/wiki/Colleen_Atwood.
10. "Nominees and Winners" — Academy of Motion Picture Arts and Sciences, March 6, 2006
11. <https://www.imdb.com/name/nm0081773>.
12. Kirkham, Pat; Stallworth, Shauna (2000). "Chapter 4: "Three Strikes Against Me": African American Women Designers". *Women Designers in the USA, 1900-2000: Diversity and Difference*. New York: Bard Graduate Center for Studies in the Decorative Arts. pp. 141–143, 258. ISBN 978-0-300-09331-5. OCLC 48628173.
13. Landis, Deborah Nadoolman (2003). *Screen craft. Costume Design*. Burlington, MA: Focal Press. ISBN 978-0-240-80590-0. OCLC 718593913.
14. <https://www.nytimes.com/2018/02/23/movies/black-panther-afrofuturism-costumes-ruth-carter.html>.

Received: April 2021

Accepted: June 2021